32- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين ان لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا - 00:00:00

وممن حولكم من الاعراب منافقون اي ممن حولكم اي حول المدينة فانهم منافقون نعوذ بالله ومن اهل المدينة وان هناك ايضا منافقون في نفس المدينة وعلى رأسهم عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين - 00:00:24

مرضوا على النفاق. اي مرنوا على النفاق واستمروا على النفاق نعوذ بالله من ذلك لا تعلمهم نحن نعلمهم اي انت يا رسولنا لا تعلم بعض هؤلاء المنافقين بل نحن نعلمهم فالله عز وجل يعلم السر واخفى - 00:00:56

ويعلم ما في القلوب جل وعلا اذا على الانسان ان يحذر من ذلك وقد قال الحسن البصري رحمه الله تعالى عن النفاق ما امنه الا منافق. وما خافه الا مؤمن - 00:01:29

الذي يخشى من النفاق ويخاف من النفاق هذا دليل على ماذا دليل على ايمانه وذلك لخوفه من ان يقع في النفاق او في خصال من النفاق واما الذي لا يبالي ولا يخاف ولا يخشى - 00:01:51

فهذا دليل على نفاقه. نعم لا يبالي ولا يهتم بايمانه ولا بيقينه ولا باسلامه ولا باحسانه وتقواه فاذا هذا دليل على ضعف ايمانه ووقوعه في النفاق نعم سنعذب نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين - 00:02:15

قيل بان هاتين المرتين الاولى في الدنيا والمرة الثانية في القبر لان الله عز وجل عل الاستاذ ابو بكر ينتبه لان الله عز وجل قال ثم يردون الى عذاب عظيم - 00:02:44

يودون الى عذاب عظيم هذه المرة ماذا الثالثة في العذاب نعوذ بالله من ذلك فعذاب الله نعوذ بالله من ذلك يكون في الدنيا. وذلك بما يصاب به الانسان من المصائب - 00:03:06

او من فيما يتعلق بالكفار ما يجري عليهم من القتل نعم وذلك عندما يقاتلهم المسلمون. نعم وما يجب عليهم ايضا من فقد الاموال او الاولاد وما شابه ذلك نعم فهذا يكون في الدنيا ويكون ايضا في القبر في دار البرزخ - 00:03:25

ويكون ايضا في يوم القيامة سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم وهذا في يوم القيامة ثم قال عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم انهم قد اخطأوا وانهم قد اذنبوا والاعتراف بالذنب هذا - 00:03:52

يؤدي الى غفران الله عز وجل لهذا الذنب ولذا المصر على الذنب والذي لا يعترف بذنبه هو الذي يبقى عليه هذا الذنب نعم ويعظم هذا الذنب باستمراره عليه. واما الذي يذنب فيعترف ويتوب فهذا على خير - 00:04:22

فنعترف بذنوبنا ونتوب الى الله عز وجل منها واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. نعم لهم اعمال صالحة ولهم اعمال اخرى سيئة وقيل ان هذه الاية نزلت فيمن تخلف عن الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:46

لما في تبوك وكان قد خرج في الجهاد في غير تبوك. فله اعمال صالحة وله اعمال سيئة. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه عسى الله ان يتوب عليهم. وعسى من الله واجبة - 00:05:18

وكما تقدم الى الانسان اعترف بذنبه واناب الى ربه فان الله عز وجل غفار الذنوب ولذا قال تعالى ان الله غفور رحيم ثم قال عز وجل خذ من اموالهم صدقة - 00:05:38

صدقة تشمل الزكاة الواجبة والصدقة المستحبة تطهرهم وتزكيهم بها تطهرهم من دنس الذنوب وتزكيهم تزكي اعمالهم. وتزكي

اموالهم. وتزكي انفسهم بهذه الصدقة وصلي عليهم اي ادعوا لهم ادعوا الله جل وعلا لهم - 00:06:00
ان صلاتك سكن لهم ان صلاتك سكن لهم اي طمأنينة وراحة دعاؤك لهم. نعم و نعم لا شك ان الذي يدعو له رسول عليه الصلاة والسلام فغالبا ان دعاءه صلى الله عليه وسلم مستجاب - 00:06:33
ان صلاتك سكن لهم وقد كان عليه الصلاة والسلام من يأتي اليه بزكاة ما له يصلي عليه. ولذا جاء في البخاري في حديث عبد الله ابن ابي عوفة قال عبدالله بن ابي اتى بصدقة ما له لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عليه - 00:07:03
الصلاة والسلام اللهم صل على ال ابي اوفى نعم والله سميع عليم. جل وعلا سميع لدعائكم عليم باحوالكم. الم ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات فالذي يقبل التوبة هو الله عز وجل. كما ان الذي يقبل باقي الاعمال هو الله سبحانه وتعالى - 00:07:26
اخذوا الصدقات ولذا في الصحيحين ان الله عز وجل يأخذ الصدقة بيمينه فيربيها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون كالجبل العظيم. نسأل الله من فضله وان الله هو التواب الرحيم. التواب كثير التوبة عن عباده. الرحيم بهم جل وعلا - 00:08:01
الا ثم قال عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وهذا تهديد نعم ان عملتم صالحا فالله عز وجل سيرى عملكم وان عملتم سيئا فالله عز وجل سيرى عملكم. وايضا رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:27
والمؤمنون وهذا في حال في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بعد وفاته فالله عز وجل هو الذي يرى الاعمال وحده عز وجل وستردون الى عالم الغيب والشهادة جل وعلا. فينبئكم بما كنتم تعملون. وهذا ايضا تهديد. نعم - 00:08:57
فسوف نرد جميعا الى الله عالم الغيب والشهادة. نعم. فينبأ ربنا عز وجل فاده بما كانوا يعملون ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر نعوذ بالله واخرون مرجونا لامر الله - 00:09:26
نعم اي مؤخرون نعم اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم. جل وعلا اما ان يعذبهم جل وعلا واما يتوب عليهم والله عز وجل عليم بعباده حكيم في اقواله واعماله جل وعلا. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:09:46
- 00:10:16